

هناك جزء ثانٍ

الأعمال 28: 17-31

لو سمحتوا، افتحوا كتبكم المقدسة على الأعمال 28: 17. قدامنا كلام كتير، لكن النهاردة هانخلص رحلتنا في سفر الأعمال. المرة اللي فانت، شفنا الأعمال 20، وشفنا لما بولس كان بيتكلم مع شيخوخ كنيسة أفسس. خليكو فاكرين إنه كان في ميليتوس، وهناك استدعى الشيوخ، وإداهم وصيته الأخيرة، لأنه كان رايج أورشليم، وفي النهاية بنلاقي بولس رايج روما، إلى أقصى الأرض. هو ده النص اللي قدامنا واللي فيه بولس بيكمي رحلته لروما.

تعالوا نقرأ من أول الأعمال 28: 17 لغاية آخر السفر في عدد 31.

وبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وُجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْرَوَةُ مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعُلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَادِي الْأَبَاءِ اسْلَمْتُ مُقْيَدًا مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِ الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلَقُونِي لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي عِلْلَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَوْتِ. وَلَكِنْ لَمَّا قَاتَمَ الْيَهُودُ اضْطُرِرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرَ - لَيْسَ كَانَ لِي شَيْئًا لَأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي. فَلَهُدَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لَأَرَأْكُمْ وَأَكْلَمْكُمْ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوقَّعٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ». فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبِلْ كِتَابَاتِكِ فِيهَا مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْرَوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرْنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيًّا. وَلَكِنَّنَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذَهَبِ أَنَّهُ يُقاومُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَطَفَقَ يَشَرُّحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلْكُوتِ اللهِ وَمُقْنِفًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرٍ يَسْوَعُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. فَانْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَقْبِلِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاعَنَا بِإِشْعَيَاءِ النَّبِيِّ قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَسَتَتَظَرُونَ نَظَرًا وَلَا تُبَصِّرُونَ». لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَظَ وَبَادَانِهِمْ سَمَعُوا تَقْيِيلًا وَأَعْيُنُهُمْ أَغْمَضُوهَا. لَئَلَّا يُبَصِّرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَسْفِيَهُمْ. «فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَالِصَ اللهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَمِ وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ».

في عدد 30 و 31، لوفا بيوصف لنا ازاي خدمة بولس كانت بتقدم. "وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ وَكَانَ يَقْبِلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ كَارِزاً بِمَلْكُوتِ اللهِ وَمُعْلِمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلَا مَائِعٍ".

فيه حاجات كتير في الحياة بنبقى عايزين لها حل. زي ما تش مثلاً، بنبقى عايزين له حل. أكثر حاجة مزعجة، لما الماتش ينتهي تعادل، من غير ما نعرف مين اللي كسب ومين اللي خسر. كده، مفيش حل نهائي. حتى الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، عايزين نشوف لها آخر. مش بنحب أبداً نلاقي في حالة التوتر الشديدة اللي في الآخر، نلاقي عباره "انتظرونا في الجزء الثاني". احنا عايزين نشوف حل للصراع.

نتعلم إيه من الموضوع ده؟ نتعلم إننا بنحب نلاقي للحاجة نهاية. احنا بنحب نشوف الموضوع هايخلص ازاي. احنا بنحب نشوف نهاية القصة. الحقيقة، هو ده السبب اللي بيخلني ناس كتير شايفين إن نهاية سفر الأعمال اللي كتبها لوفا، مش مرضية. فكر في الكلام ده. تخيل إنك بتقرأ سفر الأعمال، ومن أول الأعمال 9، بنلاقي بولس آمن بالرب، والـ 20 أصحاح اللي بعد كده، احنا عمالين نتابع أخباره. آخر 7 أصحاحات، طلعننا معاه في رحلة من أورشليم لروما، وبنعدى في أحداث كسر سفينة ومخاطر وشدائد. وبنعرف إن فيه محاكمة هاتحصل، وإن بولس هايقف قدام قيسار روما، اللي هو نيرون.

من المنظور البشري، بولس هو بطل القصة، ومع ذلك لوفا ما قالناش انتهت ازاي. ماقالناش إيه اللي حصل لبولس. فيه نظريات كتير واقتراحات كتير بيقدموها الناس عن ليه لوفا ماحطش نهاية للقصة. وأنا أعتقد، إن ما عندناش نهاية للقصة لأن القصة مانتهش. القصة مكملة في حياةكنيسة، في حياة كنائس زي كنيستنا هنا. قصة سفر الأعمال مكملة في حياتنا واحنا عايشين في كل مكان في المدينة بتاعتنا. القصة مكملة في عدد لا نهائي من الفرص لنشر الإنجيل في المكاتب، في الشغل، في البيت، في منطقتك، وحتى في السرير وانت بتحكي مع أطفالك اللي متخلصين جديد. رب بيوفر لنا فرص للمشاركة بالإنجيل، اللي هو حياة، وموت، وقيامة يسوع، قصة سفر الأعمال لسة مكملة.

الحقيقة دي بركة وامتياز لا يُنطق به، إننا لازم نكمل قصة سفر الأعمال، لكن في نفس الوقت، هي حمل لأننا لما نبص على حياتنا مش بنلاقي تقدم الإنجيل بالصورة اللي نفينا فيها. لو احنا أمناء، لازم نقول إن فيه شهادة جماعية، وده شيء مهم، لكن فيه كمان وقت لازم يكون فيه شهادة شفافية عن الإنجيل. زي ما بطرس بيقول، "مُسْتَعِدِينَ دَائِمًا لِمُجَاهَةٍ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيهُمْ". فيه ناس كتير مننا، وأنا منهم، لما بنوصل للمرحلة دي، لما بيقى لازم نقول كلام نوصل بيه الرسالة، بيبقى صعب إننا نلاقي الكلمات اللي تخرج على أفواهنا، ونتكلم عن يسوع.

اللي عايزة تشووفوه النهاردة، إننا نشوف الأعمال 28: 31-17 ونعمل حاجتين. عايزة أشجعك على توصيل رسالة الإنجيل في المكان اللي انت فيه، بحسب الدعوة اللي الله دعاك ليها والمواهم اللي الله إداهالك. وبعد كده، مش بس أشجعك، لكن كمان عايزة تبقى مؤهلاً للكلام عن المسيح، لكن مش بالطريقة اللي انت متوقعها.

شووفوا عايزيين نعمل إيه. لما نشوف المكتوب في الأعمال 28: 17-31 هانلاقي إن الموضوع بيبقى على جزئين. أو لاً، عايزيين نشوف تقدُّم الإنجيل في حياة بولس. عايزيين نشوف ازاي بولس كان عايش المبدأ ده، وبعد كده، نشوف ازاي نعمل على تقدُّم الإنجيل في حياتنا. بعد ما قلنا الكلام ده، عايزيين نكون حريصين في الكلام. عايزة تفهموا كوييس قوي إني مش باقول إننا لازم نطبق كل حاجة هانشوفها في حياة بولس. لما ينتكلم عن تقدُّم الإنجيل، ونشوف حياة بولس، مش عايزة أبداً تخرج من الاجتماع وانت بتقول، "أنا أسوأ مؤمن في العالم. أنا مش باروح لأقصى الأرض، أنا ماتضربيتش. ماحدش رجمني عشان الإنجيل، ومش باكرز لعشرين شخص كل يوم. أنا مش باكرز حتى لعشرين شخص في السنة". مش عايزة تخرج من الاجتماع وانت بتقول، "ياه، أنا مش باشتغل كوييس. أنا مش كوييس، لأننا لازم نبقى عارفين، لما نشوف الكلام المكتوب هنا، إننا مش كلنا بولس.

مش كلنا مدعوين تكون رسل زي رسل العهد الجديد. في الواقع، ماحدش فينا كده. مش كلنا مدعوين تكون واعظ بالإنجيل بالمعنى الحرفي اللي بنشوفه في كلمة الله. مش كلنا مدعوين تكون مرسلين بمعنى إننا نسيب بلادنا، ونروح بلد ثاني، ونعيش مع شعب ثاني. مش كلنا مدعوين نعمل نفس اللي عمله بولس. زي ما احنا عارفين، كل واحد ليه دعوة مختلفة. عندنا مواهب مختلفة. عندنا فرص مختلفة. عندنا مستويات مختلفة من التأثير. في الواقع، ناس قليلين هنا هايبيروا زي بولس، أنا مش باقول عايزيين تبقى حياتنا نسخة من بولس، لكن النصوص الكتابية اللي زي كده مكتوبة عشان يبقى قلبنا نسخة من قلب بولس.

اللي عايزيين نعمله دلوقتي إننا نقرأ النص. عايزيين نشوف قلب بولس، وخصوصاً، وهو بيتعامل مع الناس اللي مايعرفوش المسيح. عايزيين نشوف قلب بولس. بعد كده، الجزء الثاني بسيط قوي. عايزيين نعرف، "عمل كده ازاي؟" ازاي نشوف إيه اللي كان على قلب بولس وبعد كده نعرف ازاي نطبقه في حياتنا؟ يبقى هانشوف إيه اللي كان على قلبه، وبعد كده، ازاي يبقى على قلبنا احنا كمان.

نفس الاهتمام بنفوس الآخرين.

خلي بالك، لو عايز تشارك في تقدُّم الإنجيل، لازم نعمل إيه؟ لازم يكون عندنا، نفس الاهتمام بنفوس الآخرين. دي أول خطوة. لو عايزين نشتراك في تقدُّم الإنجيل، لازم يكون عندنا نفس الاهتمام بنفوس الآخرين. فيه حاجات كتير في النص اللي عندنا، وفي الواقع، في سِفر الأعمال كله، وفي رسائل بُولس كلها كمان، لكن عايزين نشوف الحاجات اللي اتعلمناها مع بعض. المرة اللي فانت خصوصاً شفنا جزء كبير من كلمة الله، زي ما انتو فاكرين، المرة اللي فانت غطينا سِفر الأعمال من أصحاح 20 لغاية 26. فعايز أرجعوك، عشان نشوف خلفية النص بتاعنا.

ارجعوا معايا، لو سمحتو، للأعمال 21:27. فاكرين قلنا إيه؟ المرة اللي فانت شفنا بُولس. دعا الشَّيُوخُ اللي في آسيا الصغرى، للمكان اللي اسمه ميليتوس، كان قاعد يتكلّم معاهم، وبعدين الروح القدس قال له، "هايضطهدوك هناك. هايضطهدوك هناك". فقال، "وأنا برضو هاروح." وهو مسافر رايح أورشليم، نزل هنا، وبصوا مكتوب إيه في الأعمال

.27:21

"وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتَمَّ رَأَهُ الْيَهُودُ". خلوا بالكو من الكلمة دي. رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسْيَا فِي الْهِيَكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَالْقَوْمِ عَلَيْهِ الْأَيَادِيَ صَارُخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعْيُنُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعْلَمُ الْجَمِيعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًا لِلشَّعَبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ». يقصد هنا الهيكل. حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيَّيْنَ أَيْضًا إِلَى الْهِيَكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقْدَسَ». لَأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُوَّفِيمُسَ الْأَفْسُسِيَّ فَكَانُوا يَظْنُونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهِيَكَلِ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعَبُ وَامْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُوهُ خَارِجَ الْهِيَكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ".

اللي بنشوفه من أول الأعمال 21 لغاية الأعمال 28 هو إن الناس بيضطهدوا بولس في كل مكان وكل خطوة يقوم بيها الفريسيين بيضايقوه، الصدوقيين بيضايقوه، القادة الدينبيين، والحكام كمان. اليهود كانوا بيضطهدوه، وبيفلبو الناس عليه عشان يضطهدوه ويقدموه للمحاكمات. لما نشوف الكلام ده نفهم إن بُولُسَ كان واحد على كده، كان دائمًا بيفلبو اضطهاد، ومش بس بصورة عامة، لكن من اليهود خصوصاً. مش لازم تقرروا الفقرات دي معايا، لكن ممكن تكتبوا الشواهد.

اسمعوا الشواهد اللي في سِفر الأعمال من أول الأعمال 13:50. "وَلَكِنَّ الْيَهُودَ ...". خلوا بالكو مين اللي بيعمل الحاجات دي. "وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبَّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهَ الْمَدِينَةِ وَأَثَارُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تُخُومِهِمْ". يبقى في الأعمال 13:50، بنلاقي اليهود هم اللي بيضطهدوا بُولُس. بنشوف الكلام ده كمان

في الأعمال 14: 2. كانوا في أيقونية، "ولَكُنَ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرُوا وَأَفْسَدُوا نُفُوسَ الْأَمْمِ .." خلوا بالكو من الكلمات المستخدمة هنا. غَرُوا وَأَفْسَدُوا نُفُوسَ الْأَمْمِ عَلَى الإِخْوَةِ .." يبقى شفنا في الأعمال 14: 2 اليهود وهم بيفسدو عقول الأمم ضد بولس وبرنابا. مرة تاني في الأعمال 14: 19، "ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِّنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيْقُونِيَّةَ وَأَفْنَعُوا الْجُمُوعَ فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُؤُهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ."

ومرة تاني في الأعمال 17: 13، "فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ سَالُوْنِيَّكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلْمَةِ اللَّهِ جَاءُوا يُهِيجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا". ومرة أخيرة في الأعمال 20: 3. "فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِّنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ - وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَصْعُدَ إِلَى سُورِيَّةَ - صَارَ رَأِيًّا أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةَ."

ده اللي بنشووفه دايماً. في سفر الأعمال كله، بولس على طول بيلادي مقاومة واضطهاد من اليهود. تعالوا نشووف النص بتاعنا، خلوا بالكو من أول الفقرة في الأعمال 28: 17-31 بولس كان لسة واصل روما. كان هناك بسبب مقاومة اليهود، اضطهاد اليهود، ومحاكمات اليهود. "وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا ... " مكتوب إيه؟ وجوه اليهود.

فيه هنا احتمالين. يا إما بولس اتصرب كثير في دماغه فاتجنب، أو كان عنده محبة صادقة للناس دول، واضح إنه الاحتمال الثاني. الكلام ده واضح في سفر الأعمال كله، وفي الفقرة الكتابية بتاعتني كمان. بولس كان بيحب الناس دول وعايزهم بييجوا للمسيح. مش ده اللي شفناه؟ لما نكمel القراءة نشووف طريقته في الكلام معاهم من عدد 18 لغاية 22 وهو بيعاول يلاقي فرصة، مش عشان يضايقهم، لكن عشان تكون عنده فرصة إنهم يسمعوا بشارة الإنجيل.

بنشووف الكلام ده بوضوح في الأعمال 28: 23. بصوا لوقا بيقول إيه. "فَعَيْنُوا لَهُ يَوْمًا ... " عشان بولس يو عظهم بشارة الإنجيل، "فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ". اسمعوا لوقا بيشرح الموقف ازاي. "فَطَفَقَ يَشْرَحُ لَهُمْ ... مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ." كلمة "يشرح" معناها يوعظ لهم. كان بيقدم لهم الإنجيل. أكيد الكلام كان فيه أسئلة وأجوبة، بلا شك، لكن تعبير: "من الصباح إلى المساء" بيقول لنا إنه كان متحمس ومجتهد جداً. كان بيشرح لهم الآيات.

خلوا بالكو بيقول إيه. عندنا هنا طريقتين للشرح. "شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ" دي رقم 1؛ ورقم 2: "وَمُقْنِعًا إِيَّاهُمْ مِّنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرٍ يَسْوَعُ." بنشووف إيه هنا؟ بصوا لوقا بيقول إيه. بصوا بيوصف وعظ بولس ازاي. بيقول إن كلامه كان فيه، أول حاجة، شهادة. بيقول، "شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ". الكلمة المستخدمة هنا معناها "يعلن بصورة رسمية"، أو "يعلن بتشديد". معناها إنك تتهم حد تحت القسم الرسمي. معناها إنك تحذر حد، مثلاً، عن ملکوت الله.

طيب، نتعلم إيه من الكلام ده. حقيقي، فيه حقائق معينة لازم نقدمها. فيه قصة معينة لازم نقدمها. القصة مش قصتنا احنا. الموضوع مالهوش أي علاقة بينا، لكن في نفس الوقت بولس بيورينا إنه كان بيشهد للناس. كان بيشهد، مش عن

نفسه أو أي حاجة تانية، لكن عن ملکوت الله في المسيح. كان بيشهد عن المسيح، لكن عايزكو تلاحظوا من وصف لوقا اللي بيحصل، إن الشهادة ماكانتش باردة. خلوا بالكو من الكلمات المستخدمة هنا. بيقول، "مقنعاً". بيقول، "ومُقْنِعًا إِيَّاهُمْ". كان بيقعهم. الكلمة بتدينا إحساس بالشغف والحماس. كان بيحاول يقنع الناس إنهم يقبلوا المسيح.

الحاجة العجيبة إن في الأساطير اليونانية، كان فيه إلهة اسمها باثوس **Pathos**. نفس الكلمة المستخدمة هنا هي الكلمة اللي بتتوصف بيها الإلهة دي في الأساطير اليونانية، كانت إلهة الإغراء. كانت إلهة الإقناع. وأعتقد إننا مش بنبالغ لو قلنا إن طريقة بولس في الوعظ كانت عاملة زي التوسل. كان بيتوسل للناس إنهم يقبلوا المسيح. كان بيدفعهم للتصالح مع الله، زي ما قال في كورنثوس الثانية 5:20. لما قررت الكلام ده، على طول قلت إني مش باعمل كده. أنا ماعنديش الحماس ده. أنا بأفضل وافق وفافل بقى، مع إني بابقى عارف إن الشخص اللي وافق قدامي ده رايح أبدية من غير المسيح. وكتير ما قلبي بيقى مش فارق معاه أبدية الناس.

يا إخوة وبيا أخوات، لما باشوف الفقرة الكتابية دي، وألاقي إن بولس فعد 3 أيام بيحاول يقنعهم، بعد 3 أيام استدعاهم. حدد لهم معاد في يوم ثاني عشان يسمعوا بشارة الإنجيل. كان بيشرحها لهم من الصبح لليل. كان بيشهد عن ملکوت الله، وبيقعهم. كان ببنادهم، بيتوسل لهم يقبلوا المسيح.

لي الفقرة الكتابية دي بتفكرني بيه هو إننا مانقدرش نتجاهل الضاللين اللي حواليينا. ممكن الناس اللي حواليينا يكونوا متدينين. ممكن يكونوا قادة في المجتمع، زي الناس اللي في الأعمال 28. ممكن يكون شكلهم عندهم كل حاجة. ممكن يكونوا مش بيدوروا على الإنجيل، لكن كلمة الله بتعلمنا إن أي شخص بعيد عن المسيح رايح الجحيم. إن كل الناس كسبوا الجحيم بأعمالهم. إن كل شخص اترد على الله. "الْجَمِيعُ أَخْطَلُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ" وكلنا، من غير المسيح، هانقسي الأبدية تحت غضب الله. مانقدرش نتجاهل الضاللين اللي حواليينا.

لكن، لازم ننصرع بلجاجة من أجل الضاللين اللي حواليينا. فكروا في رومية 9. بولس كان بيتكلم عن أهل بلده وبيقول، "قلبي مكسور. قلبي مشتاق. قلبي موجوع عشان يقبلوا المسيح". عندهم كل المواعيد، وكل المزايا، "فَإِنِّي كُنْتُ أُوذُ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبَ الْجَسَدِ". هل عندنا نفس التنقل ده؟ مش بالضرورة لليهود، مع إن المفترض ده يحصل، لكن بالتحديد للناس اللي حواليينا. عشان "أَنْسِبَاعُكَ حَسَبَ الْجَسَدِ"، زي ما مكتوب. هل عندنا نفس التنقل ده؟

سمعوا سبيرجين **Spurgeon** قال إيه: سبيرجين **Spurgeon** دائمًا بيحط قدامنا تحديات. سمعوا سبيرجين **Spurgeon** قال إيه عن الكرازة: "إنْ كانَ الْخَطَاةُ ذَاهِبِينَ لِلْجَهَنَّمِ، فَعَلَى الْأَقْلَى لِيَكُنْ هَذَا قَفْزاً لِلْجَهَنَّمِ مِنْ فَوْقِ أَجْسَادِنَا."

فليذهبوا ونحن مسكونين بأيدينا بأرجلهم. لا تدعوا واحداً يذهب هناك دون صلاة أو تحذير." لازم يكون عندنا، نفس الاهتمام بنفوس الآخرين.

نفس الثقة في قدرة الله.

رقم 2، لازم يكون عندنا نفس الثقة في قدرة الله. شفنا تقدم الإنجيل، والاهتمام بنفوس الآخرين، وكمان الثقة في قدرة الله. لاحظوا اللي قاله لوقا في عدد 24. كان لسة مخلص وعظ. بعد ما قعد يشرح له من الصبح للليل، وشهاد، وتوصل ليهم. بصوا المخلص المكتوب في عدد 24، "فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ". الكلام واضح، مش كده؟ دي حقيقة. "فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا".

تخيل نفسك مكان بولس. انت قضيت يوم كامل. وحددت لهم معاد بييجوا فيه. وأكيد في الفترة اللي بين ما قابلهم أول مرة، ولما حدد لهم معاد ثاني، بلا شك، بولس كان بيصللي من أجلهم. بيصللي من أجل قلوبهم، بيصللي إنهم يؤمنوا. بيصللي إن بشارة الإنجيل تبقى واضحة بالنسبة لهم. وبعد كده فضى اليوم، من الصبح للليل، وهو بيشرح لهم كلمة الله. قعد يجاوب أسئلتهم، ويشهد لهم، ويتوسل لهم، لكن نلاقي النص بيقول لنا حرفيًا، "البعض منهم ابتدأ يقتنع والبعض ماصدقوش خالص." بالتأكيد ده تقرير سيء يتكتب في نهاية اللي حصل. فيه ناس قليلين آمنوا، لكن الأغلبية رفضوا الإيمان.

هل حصل قبل كده إناك سكب قلبك؟ صليت عشان شخص معين؟ كان نفسك شخص معين بيجي للمسيح؟ الله إدا لك فرصة وشاركته بالإنجيل، لكنه ماستجابش. أحياناً، ينلاقي الوعظ والتعليم والشهادة بتاعتتنا بالإنجيل مش ماشية زي ما كان نفسنا تمشي. ماكانش ليها الأثر اللي كان نفسينا فيه.

أنا فاكر وعظة قدمتها من كام سنة، كانت وعظة في كنيسة تانية. كانت بعد الكريسماس، لكن قبل السنة الجديدة، خلوا المعلومة دي في بالكو. كانت وعظة زي وعظة السنة الجديدة. كنت باوعظ من فيلبي 4:8، هاقرا لко النص. "أخيراً أليها الإِحْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِيرٌ، كُلُّ مَا صَيَّطَهُ حَسَنٌ - إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً وَإِنْ كَانَ مَدْحَّ، فَفِي هَذِهِ افْتَكَرُوا". كانت وعظة تشجيعية. كنت باشجع الشعب هناك. قلت لهم، "انتو عارفين؟ احنا بنحب نجري على السلبيات، بنميل للانتقاد، بنميل للأمور الي مالهاش فايدة، عشان كده، خلونا السنة دي، نحط عينينا على المسيح، نحط قلبنا عليه. تعلوا نعي المسيح، ونحط تركيزنا عليه حقيقي". ابتدينا الكنيسة دي الساعة 11:00 ص وكان المفروض نخلص الساعة 12:00 م، وكان عندي عادة وقتها إني أتأخر شوية، فخلصنا الاجتماع الساعة 12:10 م. وكعادتي، رجعت لآخر الكنيسة عشان أسلم على الناس وأحبيهم وهم خارجين، ومش ممكن أنسى الست دي وهي خارجة. مقالتش ولا كلمة عن الوعظة. هي بس بست لي بأبرد نظرة ممكن أتخيلها، وقالت لي، "واضح إنك تحتاج حد يجيب لك منه في الكريسماس،" ومشيت. اتاخدت من الكلام.

وده اللي بيحصل أحياناً لما نشارك حد ببشرة الإنجيل، لما نعلم من الإنجيل في أي مكان بقى موجودين فيه. أحياناً، مش بخلاف النتائج اللي احنا عايزينها. في الواقع، مرات كتير مش بخلاف النتائج اللي احنا عايزينها. هاتبقى فيه أوقات في الحياة، هانقابل الاحتمال ده. الرب هايشعجننا إتنا نشارك بالإنجيل، إتنا نتكلم عن المسيح بأي طريقة أو أي شكل، هانتكلم عن المسيح، والنتيجة هي إتنا هانترفض، أو يتريقو علينا، أو يهمشونا، وهايفرضوا الإنجيل. لكن، شوفوا عايزين نعمل إيه. الكلام ده هايحصل. حصل لبولس قبل كده، فعايزكو تشووفوا رد فعل بولس إيه. عايزكو تشووفوا بولس عمل إيه. فيه حاجتين عملهم بولس.

ارجعوا معايا، لو سمحتو، لعدد 26. أولاً، لما الناس رفضوا بولس لما بشرهم بالإنجيل، لما شرح كلمة الله، لما شهد عن المسيح، لاحظوا إنه أولاً، اتكل على سيادة الله وقدرته للخلاص. بدوا قال إيه من أول عدد 25، "إِنَّهُ حَسَنَا كُلَّمِ الرُّوحِ الْقُدُّسِ أَبَاعَنَا بِإِشْعَيَاءِ النَّبِيِّ ...". مش عارفين إن كان قال الكلام ده لأنهم سابوه ومشيوا ولا ليه، هو نوع من التعليق. مش عارفين اللي حصل ده حصل ازاي، لكن ده تعليق بولس على اللي حصل. فيه ناس آمنوا وناس لأ، واستشهد بكلام إشعيا.

"اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَسَتَتَظْرُونَ نَظَرًا وَلَا تُبْصِرُونَ. لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَظَ وَبِأَذْنِهِمْ سَمِعُوا تَقْيِلاً وَأَعْيُنُهُمْ أَغْمَضُوا هَا. لَئِلَّا يُبَصِّرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذْنِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِحُوا فَأَشْفَفُهُمْ. فَلَيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَّمِ وَهُمْ سَيِّسَمُعُونَ».

الحقيقة هي: الله أحياناً بيغلب على قسوة القلب. مجدًا الله.

واحنا دليل على كده. أحياناً، الله بيغلب على قسوة قلب الناس. ولغز عمل الله، ولغز كلمة الله هو إتنا مش بنعرف ازاي. الواحد مايقدرش يقول قاعدة بسيطة واضحة اللي لازم يحصل، الله مايبيعملش كده. لأسباب مختلفة، الله مش دائمًا بيغلب على قسوة القلب. احنا بنحب وبنميل إتنا نيس لـما الله يعمل حاجة أو ماييعملش حاجة معينة.

اللي عايزكو تشووفوه إن بولس مايأسش. بولس اتكل على سيادة الله وقدرته للخلاص. هو عارف إن دعوته مش إنه يخلي شخص يتوب. دعوته هي إنه ببشر بالإنجيل. بولس اتكل على قدرة الله، تعالوا نشوف ازاي المبدأ ده حرره في عدد 30 و31. بسبب اتكله على سيادة الله، عاش هناك سنتين على نفقة الخاصة، مكتوب إنه "كَانَ يَقْبِلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ...". خلوا بالكو هو عمل إيه. مايأسش. مانسحبش. مابطلش كلام عن المسيح. ده عمل عكس كده. كان "كَارِزًا بِمَلْكُوتِ اللَّهِ وَمَعْلَمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلَا مَانِعٍ". وده يقول لنا، يا إخوة ويَا أَخْوَاتِ، ماينفعش نيس قدام رفض الإنجيل. بالعكس، لازم نصم بأمانة على إعلان الإنجيل.

ممكن تكتب الآية دي جنب الملحوظة اللي قلناها. 1 كورنثوس 1: 22-24، الآية دي بتدينا لمحه عن اللي شفناه بيحصل بالتفصيل في سفر الأعمال، واللي ظهر في خدمة وكتابات بولس. اسمعوا بيقول إيه في كورنثوس الأولى 1: 22-24. مكتوب، "لَأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً ...". بس اسمعوا بولس بيقول إيه. ده اللي هم بيدوروا عليه. ده اللي هم عايزينه. ده اللي هم بيدوروا عليه في المبشر. قال لهم، "احنا مش هانقدم لهم آيات، ولا هانديهم حكمة. نَحْنُ نَكْرُزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا". الفعل هنا مضارع، يعني مازال فعل. يعني ببساطة الفعل لسة مستمر، الموضوع شغال. هم بيطلبوها حكمة. احنا نكرز بال المسيح. هم يطلبوها آيات، احنا نكرز بال المسيح. هم يرفضوا، احنا نكرز بال المسيح. هم يسخروا مننا، احنا نكرز بال المسيح. على طول، على طول، احنا بنكرز بال المسيح. وده بيقول لي بيقول عليه، "لِلْيَهُودَ عَثْرَةٌ وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ"! فيه ناس مش هايقتنعوا. فيه ناس مش هايخلصوا بسبب قسوة قلوبهم. "وَأَمَّا لِلنَّذِعِينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ فِي الْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ".

نفس التتقل بملكوت المسيح.

يا إخوة ويا أخوات، الموضوع مش موضوعنا. مش دعوتنا إننا نخلاص الناس، لكن نكرز لهم بالإنجيل ونكون مهتمين بنفوس الآخرين، ويكون لينا نفس الثقة في سيادة الرب. رقم 3، لازم يكون عندنا نفس التتقل بملكوت المسيح. نفس التتقل بملكوت المسيح. عايزكو تشوفوا إيه الدافع بتاع بولس، اللي أعتقد إنه أهم من محبته للآخرين أو أي نوع من أنواع التفكير البشري، ومتش معنى كده إن الحاجات دي وحشة. كلها كويسيه. عايزكو تشوفوا الأمر اللي أعتقد إنه كان الدافع بتاع بولس.

تعالوا نشووف عدد 20. هانشوف الدافع ده في عدد 20، و 23، و 30 و 31. دي أفكار متوازية. تعالوا نشووفه من أول عدد 20. تعالوا نبدأ قبل كمان، من عدد 19. ولكن لما قاوم اليهود اضطررتُ أن أرفع دعوائي إلى قيصر - ليس كأن لي شيئاً لأنشتكي به على أمتى". خلوا بالكلو من الكلمة اللي فيها ربط هنا، حطوا تحتها خط. "فلهذا السبب طلبتم لآراؤكم وأكلمكم ...". وبعدين في كلمة ربط تانية بتورينا السبب الأساسي ورا تتقى بولس، ليه هو عايز يشوفهم. "لأنني من أجل ...". العبارة اللي عايزينها أهي: "من أجل رجاء إسرائيل ...". بولس بيقول، "لأنني من أجل رجاء إسرائيل موثق بهذه السلسلة".

وده بيطرح سؤال، إيه هو رجاء إسرائيل؟ إيه هو رجاء إسرائيل بالنسبة لبولس، وليه كان هو ده الدافع القوي بتاعه، وهل نفس الرجاء ده ممكن يكون الدافع بتاعنا؟ وعايز أقوللكو إنه هايكون هو الدافع بتاعنا، بس لو فهمنا كويسي إيه هو رجاء إسرائيل. ارجعوا معايا، لو سمحتو، للأعمال 23: 6. عباره، "رجاء إسرائيل" وعبارات تانية شبهها، موجودة في أماكن مختلفة. هاقولهملكو لو عايزين تكتبواهم، بنلاقي العبارات دي متكررة من أول الأعمال 21 لغاية 28. مثلاً، أول مرة في الأعمال 23: 6. وبعد كده في الأعمال 24: 14-15، و 24: 21، ومرة تاني في الأعمال 26: 6-8.

عايز أقالكو أول 2 منهم لأنني أعتقد إنهم بيدونا لمحنة عن معنى "رجاء إسرائيل". في الأعمال 23: 6 بنلاقي بداية المحاكمات. مكتوب، "ولَمَّا عَلِمْ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُّونَ وَالآخَرَ فَرِيسِيُّونَ صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ أَنَا فَرِيسِيُّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ». لما نُبُصَ على عباره، "على رجاء قيامة الأموات"، نلاقي الكلمتين مربوطتين بعض. الكلمتين ماشيين مع بعض. بيتكلموا عن نفس الشيء. الرجاء، هو في الأساس، قيامة الأموات، وده بيطرح سؤال: "إيه هي قيامة الأموات؟"

في الأساس، لما نُبُصَ من منظور الرجاء، بنفك في السما وقيامتنا، وده شيء صحيح طبعاً، لكن الحاجة الجميلة إننا لما نشوف العباره، "قيامة الأموات"، نلاقي المكتوب: "الأموات"، بصيغة الجمع. يعني قيامة الناس الميتين، وده يشمل كل الناس. الموضوع مش بس قيامة الأبرار. دي قيامة الأبرار والأشرار.

بنشوف الكلام ده بوضوح في الأعمال 24. تعالوا نشوف الفقرة دي. تعالوا نشوف إيه المكتوب. قولوا لي لو باتكلم بسرعة. مكتوب في الأعمال 24: 14-15، "ولَكُنَّنِي أُفْرُّ لَكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شِيعَةً» هَذَّا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. وَلَيِ رَجَاءُ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةً لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَثْمَاءِ". وده بيطرح سؤال، ازاي يكون ده رجاء؟ ازاي تبقى قيامة الأشرار والأئمة حاجة كوسية؟ ازاي يبقى ده رجاء إسرائيل؟

فيه آيات كتير، خصوصاً في العهد القديم مفيدةلينا واحدنا بنشوف الأعمال 23، و24، وبعدين الأعمال 28 لما بولس بيتكلم عن رجاء إسرائيل. بنفتر كل شوية ازاي كان شعب الله مستتي يوم مجيء الملكوت. عشان كده السؤال ده مش سؤال مهم.

في الأعمال 1: 6، في بدايات السفير، سألوا يسوع وقالوا له، "يا رب هل في هذا الوقت يعمل إيه؟ تردد الملك إلى إسرائيل؟" سؤال مش وحش. هم بس مش فاهمين الوقت والوسيلة. سؤال مش وحش. كانوا مستعينين استرداد الملك. كانوا مستعينين يوم هايبيجي فيه الرب، هايبيجي فيه الميسيا، ولما هايبيجي، هايعمل إيه؟ هايدين الأبرار والأشرار. هايكوّم الموتى. هايبقى يوم هايجاسب فيه الله كل اللي اتمردوا عليه، يوم بيقول عنه إشعيا في أصحاح 35، "الأعرج هايفقز، والآخر هيتكلم، والأصم هايسمع، والأعمى هايشوف، والميت هايكوم". كانوا مستعينين يوم هايبيجي فيه الميسيا. لما بيجي الملكوت. لما الله يديهم قلب جديد. لما الله يسكب روحه. لما الله يعتق الأسرى ويطلقهم أحرار. لما يرمي خطاياهم بعيد كبعد المشرق عن المغرب.

فلما نوصل للفقرة دي في الأعمال 28، ونسمع عن رجاء إسرائيل، بنفتر مع بولس اللي شفناه في سفر الأعمال كله، رجاء الملکوت، المیا القادم، مش شيء لسه هایحصل في المستقبل. بالنسبة لبولس، الملکوت جه خلاص. الملکوت هنا. رجاء إسرائيل جه في شخص يسوع ومن خلال عمله. وإنه بسبب حياة وموت وقيامة يسوع، ملکوت الله جه، وزي ما قال لوقا، إنه جه للعشارين، وللخطاة والزوانی. في أيامنا احنا، ملکوت الله جه للأزواج الحزانی، للزوجات الخائنات، للأطفال العصاة، وللفاشلين، للغرباء، وكلهم بينهم حاجة مشتركة، كلهم أخذوا غفران بدم الحمل. ملکوت الله جه. اللي كانوا بعيد، اللي كانوا مطرودين، اللي كانوا ضالين بطبيعتهم، ملکوت الله جه، والله أدخلهم الملکوت. هي دي الأخبار السارة اللي لازم نعلنها. عشان كده، يسوع قال كتير في الأنجليل، إنه جه عشان يعلن الأخبار السارة بملکوت الله.

في الأعمال 4، بنقرا إنهم بشرروا بالأخبار السارة. في الأعمال 8: 12 بنقرا إنهم بشرروا بالأخبار السارة بملکوت الله. اللي بنقدمه للناس خير. ملکوت الله جه. ماحدش بعيد عن ملکوت الله. ماحدش خطاياه أكبر من إنه يقترب من ملکوت الله. مفيش خطية كبيرة لدرجة إنها ماتتعترض، مفيش مضي ملوث لدرجة إنه ماتتعترض، مفيش سمعة ملوثة لدرجة إنها ماتتعترض، ملکوت الله جه الناس زي كده، ولو كان ده صحيح، لو كان ده حقيقي، بيقى يا إخوة ويا أخوات، ماينفعش حط قلوبنا على أمور تافهة. لو كانت الأمور اللي ليها آثار أبدية عميقه أمور حقيقة، ماينفعش حط قلوبنا على العالم الفاني اللي في الموضة، والترفيه، والرياضة، والسياسة، والنفوذ، والمال، والجنس. ماينفعش حط قلوبنا على أمور تافهة.

بالعكس، لازم نحب بإخلاص قصة البشرة. مش معنى كده إننا ماينفعش نتكلم مع حد عن أي شيء غير صليب المسيح. مش معنى كده إننا ماينفعش نتكلم مع حد في حديث لذيد، أو جدال عقلي مع الناس اللي حوالينا. لأ، دي أمور لازم نعملها، لكن احنا بنقول إن فيه أمور أهم من أمور تانية، وصليب المسيح هو أهم شيء على الإطلاق. فيه فخ ممكن أي حد فينا يقع فيه ونحط قلوبنا على أمور مالهاش أهمية. الشيطان بيحط قدامنا قائمة من الاختيارات اللي الهدف منها إنها تشتبّهنا. وأغلب الأمور دي أمور كويستة. مش لازم تكون هي خطايا في حد ذاتها، لكن هو بيحطها قدامنا عشان مانكرش نفسنا للأمور العظمى. عشان مانكرش حياتنا لحياة وموت وقيامة المسيح. لازم نحب بإخلاص قصة البشرة. بولس قال، "لأنّي لستُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ". هل عندنا نفس التقل ده؟

تطبيق

قلنا إننا لو عايزين نشتراك في تقدُّم الإنجيل، لازم يكون عندنا نفس الاهتمام بنفوس الآخرين. لازم يكون عندنا نفس الثقة في سيادة الله، ونفس التقل بملکوت المسيح. بعد ما قلنا الكلام ده، مش عايز أبداً أسيبكم مع الأوامر المجردة دي وأقول

لكو، "بصوا. اعملوا الكلام ده وخلاص.". لازم يكون عندك حماس من أجل المسيح، ولازم يكن عندك ثقة أكبر. لازم يكون عندك حب أكثر، واهتمام أكبر بالناس اللي حواليك. رغم إن الوصايا والأوامر دي كفاية بالنسبة لعظات الكرازة، أو عظات المشاركة بالإنجيل، لكن الكلام ده ممكن يديك إحساس بإننا بنقول لك، "شيد نفسك، وقوم أكرز". أنا عارف اللي باقوله، لأنني قلت الكلام ده قبل كده، ومتش عايز الإحساس ده يكون عندك.

عايز أوريكو الجذر، أو الدافع الأساسي. عايزكو تبقو مؤهلين على مستوىأساسي، عايز أسيبكيو وانتو عارفين مش بس "تعملوا إيه" لكن كمان، "تعملوه ازاي". عشان كده أنا وزعت عليكو الفقرة المقتبسة دي. عايز أقرها معاكو. مايك هورتون **Mike Horton** قال، "حيث أنَّ الكنِيَّةَ هي في المقامِ الأوَّلِ المكانُ ...". واضح إنه مش بيتكلم عن طوب وأسمنت ومباني، لكن عن اجتماع المؤمنين. "حيث أنَّ الكنِيَّةَ هي في المقامِ الأوَّلِ المكانُ الذي يقومُ فيه اللهُ ...". خلوا بالكو مين اللي ببيبدأ العمل. "الذِي يَقُومُ فِيَهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ مُعِينٍ، فَهُوَ تَصْبِحُ شَعَباً مُنْتَمِياً لِمُجَمَّعٍ جَدِيدٍ يَتَكَوَّنُ وَسْطَ هَذَا الْعَصْرِ الشَّرِيرِ". بعد كده بيقول لنا ازاي نعمل كده بالكرازة وأعمال الخدمة. "عن طريق الشهادة والأعمال، يشاركون المؤمنون بمواهبهم مع أقربائهم". المشاركة بالإنجيل. احنا بنشارك بحياة وموت وقيامه المسيح مع جiranنا وقرابينا، لكن خلوا بالكو من آخر سطرين. وهنا عايزكو ترکزوا معايا كويس. "لكن، قبلَ أَنْ يَخْدُمُوْهُمْ أَنْ يَقْبَلُوْهُمْ أَوْ لَاً". قبل أن يعملوا عليهم أن يتلقوا أو لاً.

احنا بنقلب الترتيب ده. "أنا هاشتغل، وبعد كده، يمكن، الرب هايباركني. يمكن ربنا يساعدني وأنا خارج." لكن هورتون **Horton** بيقول عكس كده. الله بيشعر. الله بيشتغل. وبعد كده، بناءً على كل ده، احنا نبدأ نشتغل. لازم نتخدم قبل ما نخدم. لازم نقبل قبل ما نشتغل. وأعتقد إن أفضل مكان نشوف فيه المبدأ ده هو سفر الأعمال. اسمعوا اللي هاقوله كويس، لأنني هابتهولكو. في الواقع، ماعندناش وصايا كتير عن أهمية الكرازة في كلمة الله. فكرت في الموضوع ده قبل كده؟ أنا مش باقول إن ماعندناش آيات بتتكلم عن الكرازة. لأ، فيه. الإرسالية العظمى مثل واضح. يسوع قال لنا نذهب ونتلمس جميع الأمم. فيه آيات. عندنا نصوص زي **1 بطرس 5**، لكن عايز أقول لكو إن ماعندناش أطنان من الآيات عن الكرازة، لكن عندنا أطنان من الأمثلة عن الكرازة.

خدتو بالكو؟ ماعندناش أطنان من الآيات، لكن عندنا أطنان من الأمثلة. والكلام ده نقدر نقوله خصوصاً على سفر الأعمال. وده يتماشى مع الاقتباس اللي قريناه. المشاركة بالإنجيل مش المفروض تكون ممارسة ظاهرية في الحياة المسيحية. لكن لازم تكون تدفق طبيعي للإنجيل فينا ومن خلالنا. الموضوع مش من الخارج ولازم نوصل له، لكنه من الداخل ولازم نخرجه. عشان كده الموضوع ده مهم. عشان كده مهم جداً إننا نتجمع كل يوم من أيام الرب عشان نسمع بشارة الإنجليللينا الأول قبل ما نعلنها لحد تاني. عشان كده مهم إننا نتجمع ونترنم ببشرة الإنجليل. عشان كده مهم إننا نتجمع، ونشوف الإنجليل بيتجسد قدامنا في المعمودية وفي العشاء الرباني. عشان كده مهم إننا نتجمع، وتكون شركتنا مع بعض من خلال الإنجليل. عشان كده مهم إننا نتأمل، ونسمع، ونفكـر، ونصلي بالإنجيل وبعمل الله في حياتنا، في شخص

المسيح ومن خلال عمله. الله هو العامل، واحنا اللي بنسقبل. وبعد كده، ده هايبان في مناطق سكننا، وبيوتنا، وعائلتنا، وكل العالم.

لازم الإنجيل يكون رسالة دافع الكرازة.

بسريعة، عايزين نرجع للأمر الواضح في سفر الأعمال وفي العهد الجديد كله، وهو: لازم الإنجيل يبقى هو الرسالة والداعي للكرامة. عايز تعرف ازاي؟ أنا ماعنديش الوصفة اللي تقول لك، "ابداً بالطريقة الفلانية، وانهي بالطريقة العلانية". أنا أقدر أقول لك دي الرسالة. الله إله قدوس، واحنا خطاة. المسيح جه ودفع عقاب الخطية بالكامل على الصليب. قام من الأموات، وكل اللي يآمن بيـه يأخذ الحياة الأبدية. هو ده الإنجيل، لكن عايز أضمن إنـكو موصـلين بين نقطـة كويـس، إنـ الإنجـيل مش بـس الرـسـالـة، لكنـ كـمان هوـ الدـافـعـ هوـ الدـافـعـ الليـ بـيـخـلـيـنـاـ نـشـارـكـ بـالـإـنـجـيلـ. وـدهـ الليـ شـفـناـهـ فيـ الحـقـائـقـ الليـ شـفـناـهـ وـدـرـسـناـهـ النـهـارـدـهـ. فـكـرواـ فيـ الـكـلامـ دـهـ. عـاـيزـكـوـ تـوـصـلـواـ النـقـطـ بـيـنـ الليـ قـلـناـهـ وـالـليـ هـانـقـولـهـ. إنـناـ لـازـمـ يـكـونـ عـنـدـنـاـ نـفـسـ الـاهـتمـامـ بـنـفـوسـ الـآخـرـينـ.

عندما ...

لازم يكون عندنا نفس الثقة في سيادة الله، ونفس التتقل بملكته المسيح، لكن نعمل كده ازاي؟ نعمل كده ازاي؟ نعمل كده عن طريق الإنجيل، لما نفتـرـ نـعـمـةـ الإـنـجـيلـ، بـيـقـىـ الدـافـعـ بـتـاعـنـاـ هوـ المـحـبـةـ الـحـقـيقـيـةـ لـلـآخـرـينـ. فيه حد تعرفه ومش بتحبـهـ؟ ممكن يكون فيه ناس غير مؤمنين تعرفـهمـ ومش بتـحبـهـ؟ أحبـ أقولـ لكـ، "لـازـمـ تـحـبـهـ". لـازـمـ يـكـونـ عـنـدـكـ حـبـ أكـثـرـ لـلـشـخـصـ دـهـ. لـازـمـ يـكـونـ عـنـدـكـ اـهـتـمـامـ أـكـبـرـ". أقصدـ، إنـ دـهـ حـقـيقـيـ، مشـ مـمـكـنـ نـوـصـلـ لـنـقـطـةـ المـحـبـةـ الصـادـقـةـ، مشـ مـمـكـنـ نـوـصـلـ لـنـقـطـةـ شـهـادـةـ بـوـلـسـ عـنـ مـلـكـوتـ اللهـ وـمـحاـوـلـاتـهـ لـإـقـنـاعـ النـاسـ بـالـمـسـيـحـ إـلـاـ لـمـاـ نـفـتـرـ إـنـناـ، "وـنـحنـ بـعـدـ خـطاـةـ، مـاتـ الـمـسـيـحـ مـنـ أـجـلـناـ". إنـناـ وـاحـناـ بـعـيدـ، مـاتـ عـلـشـانـناـ، وـلوـ كانـ اللهـ الـقدـوسـ غـيرـ الـمـحـدـودـ أـرـسـلـ اـبـنـهـ عـشـانـ يـعـلـمـ كـدـهـ. أـكـيدـ اـحـناـ كـمانـ نـقـدـرـ نـعـلـمـ كـدـهـ لـلـخـطاـةـ الليـ حـوـالـيـناـ. بـالـتـأـكـيدـ هـانـقـدـرـ نـحـبـهـ بـمـحـبـةـ وـقـوـةـ الإـنـجـيلـ.

لـماـ نـفـتـرـ نـعـمـةـ الإـنـجـيلـ، بـيـقـىـ الدـافـعـ بـتـاعـنـاـ هوـ المـحـبـةـ الـحـقـيقـيـةـ لـلـآخـرـينـ. وـكمـانـ، لـماـ نـعـتـقـدـ حـقـيقـيـةـ الإـنـجـيلـ، بـنـاخـدـ قـوـةـ فـيـ مـوـاجـهـةـ الرـفـضـ. اـزـايـ مـاتـيـأـشـ لـماـ النـاسـ يـرـفـضـوـكـ؟ اـزـايـ مـاتـبـقـاشـ جـبـانـ، وـاـزـايـ مـاـيـجـيلـكـشـ إـحـبـاطـ لـماـ النـاسـ يـرـفـضـوـاـ الإـنـجـيلـ؟ أـقـولـ لـكـ اـزـايـ: لـماـ نـفـتـرـ إـنـ هوـيـتـاـ مـشـ مـرـتـبـطـةـ بـكـامـ وـاحـدـ بـنـرـبـحـهـ لـلـمـسـيـحـ، هـوـيـتـاـ مـرـتـبـطـةـ بـمـيـنـ هوـ يـسـوعـ، وـاـيـهـ الـلـيـ عـمـلـهـ بـالـنـيـاـبـةـ عـنـنـاـ. لـماـ نـفـتـرـ الإـنـجـيلـ، لـماـ نـرـجـعـ لـلـإـنـجـيلـ، نـقـدـرـ نـقـولـ، "أـيـوهـ، مـمـكـنـ يـرـفـضـوـنـيـ، لـكـنـ أـنـاـ مـقـبـولـ فـيـ الـمـسـيـحـ، وـهـوـ دـهـ الـمـهـمـ". اـحـناـ مـقـبـولـينـ فـيـ الـمـسـيـحـ، عـشـانـ كـدـهـ قـوـةـ الإـنـجـيلـ تـغـلـبـ آرـاءـ الـبـشـرـ.

وـأـخـيـرـاـ، لـماـ نـشـوفـ رـوـعـةـ الإـنـجـيلـ، بـتـشـتـعـلـ فـيـنـاـ مـشـاعـرـنـاـ مـنـ جـهـةـ مـلـكـوتـ الـمـسـيـحـ. مـنـ كـامـ أـسـبـوعـ، كـنـتـ باـوـعـظـ مـنـ الـأـعـمـالـ 15ـ، فـاكـرـينـ مـجـمـعـ أـورـشـلـيمـ، كـانـ تـرـكـيزـ الرـسـالـةـ عـلـىـ إـنـجـيلـ النـعـمـةـ الـمـجـيدـ. فـيـ الـيـوـمـ دـهـ وـعـظـتـ السـاعـةـ 09:00ـ صـ وـالـسـاعـةـ 11:00ـ صـ وـرـجـعـتـ تـانـيـ بـالـلـيلـ وـوـعـظـتـ السـاعـةـ 6:00ـ مـ. كـنـتـ خـلـصـتـ وـعـظـ، وـخـلـصـنـاـ الـاجـتمـاعـ،

وكنت ماشي على السلام دي عشان أروح. كنت، بأمانة، حاسس بالشفقة على نفسي بطريقة لا تمجد الله، ولاحظت إن فيه شخص عايز يتكلم معايا. وكنت، بجسديانية، عايز أروح البيت، لكن الروح القدس شغلني أروح أتكلم معاه.

رحت له وسألته اسمه إيه، فقال لي، وعرفت إنه مش من البلد. كانت زيارة عابرة للكنيسة. كان من ولاية تانية، وكان موجود في المكان بطريقة مش مترتبة. فقدمنا له نفسها، فقال لي على طول، "عندى مشكلة مع حاجة انت قلتها". فقلت له، "أفضل". قال لي، "انت قلت في الوعضة إن في المسيح، أصغر مؤمن وأكبر قديس ليهم نفس التبرير، واللاتين الله غفر لهم". وقال لي، "انت مصدق الكلام ده؟" فقلت له، "أيوة، أنا فعلًا مصدق الكلام ده". قال لي، "تبقى إيه لزمه كل اللي كنت باعمله ده كله بقالي سنين؟ ليه الناس قالوا لي إني لازم أقول الصلوات الرسمية دي اللي باقولها طول عمري؟ ليه الناس قالوا لي إني لازم أمارس الأسرار الفلانية دي، ولازم أعمل كذا، وأعمل كذا عشان أتخلص؟ ليه الناس قالوا لي كده؟ يا إما اللي انت بتقوله صح، او اللي أنا باقوله هو الصح، الحكاية بسيطة".

فبعدنا سوا واتكلمنا حوالي 40 دقيقة بعد الخدمة، وسمح لي أتكلم معاه، وكان مستمع كريم. أخذته في جولة في فقرة كتابية، وفقرة تانية، وفقرة تالثة، عن نعمة الله المجانية في المسيح. قرينا سوا يوحنا 10، وأفسس 2، ورومية 3، ورومية 4. كلّمه عن الصليب والإنجيل. مش ممكن أنسى، وهو ماشي، إنه قال لي، "يعني انت بتقول إن كل اللي عليّ هو إني آمن بيسوع، وكده أتخلص؟" كانت لحظة مهمة. "أيوة، هو ده اللي بنؤمن بييه بالظبط." ده اللي بنقوله بالظبط. إنه عشان خاطر يسوع، بالرغم من خططي، بالرغم من عاري، من ذنبي، من غضب الله اللي أنا جبته لنفسي، يسوع المسيح جه للأرض. عاش الحياة اللي كان المفروض أعيشها، ومات الموت اللي كان المفروض أموته، وقام منتصر على الخطية، وكل اللي يدعوا باسم الرب، فعلًا، يخلص.

باحدكي لكو الحكاية دي عشان أقول لكو إني رجعت بيتنا الليلة دي وأنا عندي رغبة متتجدة إني أنشر بشاره الإنجيل في منطقتي، وفي أي مكان أكون فيه. ماكاش فيه حاجة معينة عملتها. مفيش حاجة نشأت من جديد في قلبي. لكن الموضوع ببساطة إن الإنجيل هو اللي دفعني لرغبة توصيل الإنجيل للآخرين. فيرأيي، هي دي الطريقة. صحيح، فيه طرق. صحيح، فيه أساليب. فيه حاجات كتير ممكن نكتشفها، لكن أساساً، لو عايزين نشوف تقدُّم الإنجيل، لو عايزين يبقى عندنا اهتمام بنفوس الآخرين، لو عايزين يبقى عندنا ثقة في سيادة الرب، وتنقل بملكته المسيح، بنوعية التنقل اللي شفناها في الأعمال 28:17-31، كل ده هاييجي بوسيلة واحدة، ووسيلة واحدة بس، هي الإنجيل. تعالوا نكرس حياتنا للإنجيل.